الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5167 | الجمعة 4 ذي القعدة 1446 هـ | 2 مايو 2025 م | السنة الثامنة عشرة

وزير الخارجية المصري يشدد على تضامن بلاده مع السودان في هذه «المرحلة الدقيقة»

«الدعم السريع» تهاجم كردفان والنيل الأبيض وتقتل مدنيين في الفاشر

القصر الرئاسي في الخرطوم شاهد على فصول الحرب

«وكالات» : أعلن الجيش السوداني أمس أن قوات الدعم السريع تهاجم مدينة النهود غرب كردفان، كما استهدفت قيادة فرقة للجيش بولاية النيل الأبيض، وقتلت 4 مدنيين بقصف مدفعي على مدينة الفاشر حيث تتفاقم معاناة النازحين هناك.

وقال مصدر في الجيش السوداني إن الدعم السريع يهاجم منذ ساعات الفجر الأولى، مدينة النهود العاصمة الإدارية الجديدة لولاية غرب كردفان بأكثر من 300 مركبة قتالية.

وقال مصدر عسكري إن قوات من الجيش والقوات المساندة له تمكنت من صد هجوم شنته قوات الدعم السريع على مدينة النهود، مضيفا أن القتال ما زال مستمرا في المحور الشمالي للمدينة والجيش يسيطر على الوضع هناك.

وقالت مصادر عسكرية إن مسيرات تابعة للدعم السريع استهدفت قيادة الفرقة الـ18 التابعة للجيش السوداني بولاية النيل الأبيض جنوبي السودان.

وأضافت المصادر أن المسيرات استهدفت قيادة الجيش بكوستي بأكثر من 3 صواريخ، مما أدى لحدوث انفجارات قرب القيادة.

كما أعلن الجيش السوداني أمس مقتل 4 مدنيين وإصابة 9 آخرين بقصف مدفعي مكثف للدعم السريع على مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور غربي السودان.

وقالت الفرقة السادسة مشاة للجيش بالفاشر في بيان لها، إن الدعم السريع قصف بشكل مكثف عددا من أحياء الفاشر الأربعاء، مما أدى إلى مقتل 4 مواطنين وإصابة 9 آخرين بجروح بالغة، تم نقلهم إلى المستشفيات لتلقي العلاج.

وأضاف البيان أن قوات الجيش تمكنت من قطع إمداد الدعم السريع وتدمير 5 مركبات قتالية والاستيلاء على 3 أخرى، وتدمير مدفع هاون، وقتل 10 من عناصر الدعم.

من جانبها، قالت قوات الدعم السريع في مقاطع فيديو، إن قواتها تقدمت في أحياء جنوبي مدينة الفاشر وسيطرت على عدد منها، وأضافت أن قواتها عازمة على تحقيق النصر وهي تتقدم كذلك في المحور الشمالي لمدينة الفاشر.

وعلى مدى الأيام الماضية، تواصل قوات الدعم السريع هجماتها بشكل مستمر على الفاشر بهدف السيطرة على المدينة وفق الجيش السوداني ومنظمات حقوقية محلية.

ومنذ 10 مايو 2024، تشهد الفاشر اشتباكات بين الجيش والدعم السريع رغم تحذيرات دولية من خطورة المعارك في المدينة، التي تعد مركز العمليات الإنسانية لولايات دارفور الخمس.

وتأتي هذه التطورات بعد هجوم متواصل لقوات الدعم السريع على مخيم زمزم للنازحين بالفاشر، استمر عدة أيام.

وفي 13 أبريل الماضي، أعلنت قوات الدعم السريع السيطرة على المخيم بعد اشتباكات مع الجيش، مما أدى إلى سقوط 400 قتيل ونزوح أكثر من 400 ألف شخص، وفق الأمم المتحدة.

في غضون ذلك، قال المتحدث باسم المنسقية العامة لمخيمات النازحين واللاجئين بدارفور آدم رجال، إن عشرات الآلاف من النازحين في منطقة طويلة، غربي الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور، ما زالوا يحتاجون إلى الغذاء والدواء والمأوى.

وأكد أن الوضع الإنساني في مواقع النزوح في طويلة حرج للغاية، ويتطلب تضافر جهود الأمم المتحدة ووكالاتها والمنظمات الإنسانية الإقليمية والدولية والجهات المانحة، لزيادة الدعم المالي لتوفير أدنى مقومات الحياة.

وأشار آدم إلى حاجة النازحين للغذاء ومياه الشرب والأدوية ومواد الإيواء كالخيام، والأغطية البلاستيكية والفرش والبطانيات والناموسيات وصفائح المياه وأدوات الطبخ وملابس الأطفال والصابون ومواد الصرف الصحي والدعم النفسي.

وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، عن «انزعاجه» من «الوضع الكارثي المتفاقم في ولاية شمال دارفور السودانية حيث تستمر الهجمات المميتة على عاصمتها الفاشر».

وذكر بيان صدر عن ستيفان دوجاريك المتحدث باسم الأمين العام أن هذه الهجمات «تأتي بعد أسبوعين فقط من هجوم على مخيمي زمزم وأبو شوك للنازحين اللذين يعانيان من المجاعة»، مشيرا إلى أن تقارير أفادت بمقتل مئات المدنيين، بمن فيهم عاملون في المجال الإنساني.

كما أعرب عن قلق عميق إزاء التقارير التي تتحدث عن مضايقة وترهيب واحتجاز تعسفي للنازحين عند نقاط التفتيش، مع اضطرار ما يقدر بأكثر من 400 ألف شخص إلى الفرار من مخيم زمزم وحده بالفاشر.

وقال البيان إنه رغم استمرار انعدام الأمن والنقص الحاد في التمويل، تبذل الأمم المتحدة وشركاؤها في المجال الإنساني قصارى جهدهم لتوسيع نطاق الدعم الطارئ، على وجه السرعة، في منطقة طويلة بشمال دارفور التي تستضيف غالبية النازحين من زمزم.

ويخوض الجيش السوداني وقوات الدعم السريع منذ منتصف أبريل 2023 حربا خلّفت أكثر من 20 ألف قتيل ونحو 15 مليون نازح ولاجئ، وفق الأمم المتحدة والسلطات المحلية، بينما قدر بحث لجامعات أميركية عدد القتلى بنحو 130 ألفا.

ومنذ أسابيع وبوتيرة متسارعة، بدأت تتناقص مساحات سيطرة الدعم السريع في ولايات السودان لصالح الجيش، وتمددت انتصارات الأخير في العاصمة الخرطوم بما شمل السيطرة على القصر الرئاسي، ومقار الوزارات بمحيطه والمطار ومقار أمنية وعسكرية.

وفي الولايات الـ17 الأخرى في السودان، لم يعد الدعم السريع يسيطر سوى على أجزاء من ولايتي شمال كردفان وغرب كردفان وجيوب في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق، بجانب 4 من ولايات إقليم دارفور.

من ناحية أخرى شدد وزير الخارجية المصري بدر عبدالعاطي أمس الخميس خلال اتصال هاتفي مع نظيره السوداني الجديد عمر صديق على تضامن بلاده مع السودان في هذه «المرحلة الدقيقة» التي يمر بها.

وقال المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية السفير خلاف تميم في بيان صحفي ان مباحثات الوزير عبدالعاطي مع نظيره السوداني تركزت على العلاقات الثنائية بين البلدين والاتفاق على تكثيف التواصل والتشاور خلال الفترة القادمة.

وأكد عبدالعاطي الحرص على التفاعل مع الجهود الإقليمية والدولية الهادفة لإنهاء معاناة الشعب السوداني.

وسلط الضوء على العلاقات التاريخية والأخوية الوطيدة التي تجمع الشعبين مشيرا الى دعم مصر الكامل لأمن واستقرار ووحدة السودان وسلامة أراضيه.

من جهته أعرب وزير الخارجية السوداني عن تقديره الكبير للعلاقات الثنائية بين البلدين وما تبذله مصر من جهود لدعم السودان.

من جهة أخرى حذر برنامج الأغذية العالمي، الأربعاء، من أن موسم الأمطار القادم ونقص التمويل قد يهددان التقدم المحرز مؤخرا في مواجهة المجاعة في السودان.

وقد حولت الحرب التي استمرت عامين السودان إلى «أكبر كارثة جوع في العالم»، حيث يواجه ما يقرب من نصف السكان 24.6 مليون شخص جوعا حادا.

ويواجه حوالي 638 ألف شخص جوعا كارثيا (التصنيف المرحلي المتكامل الخامس) وهو أعلى عدد في العالم.

وقد تم تأكيد المجاعة في عشرة مواقع في السودان ثمانية منها في شمال دارفور، بما في ذلك مخيم زمزم، وموقعان في جبال النوبة الغربية.

وهناك 17 منطقة أخرى معرضة لخطر المجاعة، بما في ذلك في الخرطوم، وفي المناطق الأكثر تضررا، يعاني طفل من كل ثلاثة أطفال من سوء التغذية الحاد، متجاوزا بذلك عتبة المجاعة وفقا لبرنامج الأغذية العالمي.

مصدر أمني: الجيش اللبناني فكك معظم بنية حزب الله جنوب الليطاني

الجيش اللبناني في جنوب لبنان

«وكالات» : نقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن مصدر أمني لبناني قوله إن حزب الله سحب قواته من جنوب نهر الليطاني، مضيفاً أنه جرى تفكيك معظم بنيته العسكرية في هذه المنطقة الحدودية مع إسرائيل، وذلك بعد أشهر من اتفاق وقف إطلاق النار مع إسرائيل.

ويسري منذ 27 نوفمبر اتفاق بين إسرائيل وحزب الله بعد نزاع امتد أكثر من عام تكبد خلاله الحزب ضربات قاسية في البنية العسكرية والقيادية.

ونصّ الاتفاق على انسحاب مقاتلي الحزب من المنطقة الواقعة جنوب نهر الليطاني (على مسافة نحو 30 كلم من الحدود) وتفكيك بناه العسكرية، في مقابل تعزيز انتشار الجيش اللبناني وقوة الأمم المتحدة (يونيفيل).

وقال المصدر الأمني اللبناني لوكالة الأنباء الفرنسية: «أنجزنا تفكيك ما يفوق 90 في المئة من البنية العسكرية لحزب الله في منطقة جنوب الليطاني. من المحتمل وجود مواقع قد لا نعلم بوجودها، لكن في حال اكتشفناها، سنقوم بالإجراءات اللازمة حيالها».

وأضاف: «حزب الله انسحب وقال: افعلوا ما تريدون.. لم تعد ثمة تركيبة عسكرية للحزب في جنوب الليطاني».

ونصّ الاتفاق كذلك على انسحاب إسرائيل من كل المناطق التي توغلت إليها خلال الحرب. لكن إسرائيل أبقت على وجود عسكري في خمسة مرتفعات تتيح لها الإشراف على جانبي الحدود. كما تشنّ ضربات شبه يومية ضد ما تقول إنها أهداف عسكرية أو عناصر من الحزب.

وتشدد إسرائيل على أنها لن تسمح للحزب بإعادة بناء قدراته.

وفي هذا السياق قال المصدر الأمني اللبناني: «لن نسمح لأحد بإعادة تأهيل البنية العسكرية في جنوب الليطاني، وقمنا بردم العديد من الأنفاق وإغلاقها. وأحكمنا إقفال القطاع لمنع نقل الأسلحة من شمال النهر إلى جنوبه، وسنضبط وسائل القتال على الحواجز».

وأضاف: «طبّقنا ما علينا من (قرار مجلس الأمن) 1701، داعياً إسرائيل لتطبيق التزاماتها بموجب هذا القرار. وقال إن «ثمة مراكز عسكرية كانت للجيش سابقاً لا يزال الجيش الإسرائيل «يسيطر عليها» في البلدات الحدودية.

وأنهى القرار 1701 حرباً بين حزب الله وإسرائيل في 2006، وشكّل أساساً لاتفاق وقف إطلاق النار الأخير بينهما. ويدعو القرار لنزع سلاح كل المجموعات المسلحة على كل الأراضي اللبنانية.

واكتسب النقاش بشأن سحب ترسانة الحزب و«حصر السلاح بيد الدولة» زخماً مع تصاعد الضغوط الأمريكية على لبنان. وأكد الرئيس اللبناني جوزيف عون في أبريل الماضي، أن القرار بهذا الشأن اتخذ، لكن الموضوع «حساس» ويبقى تنفيذه رهن توافر «ظروف» ملائمة.

وأكد المصدر الأمني أن الجيش صادر أسلحة من مناطق خارج جنوب الليطاني.

وقال: «الجيش ينفذ قرار السلطة السياسية ومجلس الوزراء. منطقة جنوب الليطاني مشمولة باتفاق وقعته الحكومة ونحن ملزمون بتنفيذه».

وأضاف «في شمال الليطاني صادرنا مخازن ولم نجد ممانعة من الحزب لأنها كانت تشكل خطراً على السكان»، مضيفاً: «طالما وجدنا أسلحة سنصادرها، لكن قضية السلاح في شمال الليطاني مرتبطة بالحوار السياسي الذي تحدث عنه رئيس الجمهورية».

يذكر أن حزب الله يكرر أن لن يسمح بـ«نزع سلاحه»، لكنه أبدى استعداده لحوار بشأن «الاستراتيجية الدفاعية» للبنان، شرط انسحاب إسرائيل ومباشرة الدولة عملية إعادة إعمار ما دمّرته الحرب.

رئيس كوريا الجنوبية المؤقت يعتزم الاستقالة والترشح للرئاسة

«وكالات» : أعلن الرئيس الكوري الجنوبي المؤقت، هان دوك سو، أمس الخميس، أنه سيستقيل من منصبه، في ظل تقارير تفيد بأنه سيترشح في الانتخابات الرئاسية الشهر المقبل.

وقال هان في بيان متلفز إنه عازم على الاستقالة «لتولي مسؤولية أكبر» من أجل البلاد. وذكرت وسائل إعلام كورية جنوبية أن هان سوف يدشن حملته الرئاسية اليوم الجمعة.

يذكر أنه تم تعيين هان رئيسا للوزراء من جانب الرئيس حين ذاك يون سوك يول، الذي تم عزله من منصبه، ما أدى للحاجة إلى إجراء انتخابات تكميلية.

في الأثناء، مازالت تعم الفوضى حزب سلطة الشعب المحافظ بعد فرض يون الأحكام العرفية في الثالث من ديسمبر الماضي.

ويقول مراقبون إنه من المتوقع أن يتحد هان مع حزب سلطة الشعب لتدشين حملة موحدة محافظة لمواجهة المرشح الليبرالي لي جاي ميونج.

من ناحية أخرى وجّهت النيابة العامة في كوريا الجنوبية، الخميس، تهمة «إساءة استخدام السلطة» للرئيس السابق يون سوك يول بعد محاولته الفاشلة فرض الأحكام العرفية في ديسمبر.

وأوضحت النيابة العامة التي لم تطلب توقيف يون الذي عزل من منصبه في مطلع أبريل أن «تحقيقات إضافية في مسألة إساءة استخدام السلطة أفضت إلى توجيه هذا الاتهام الإضافي» بعد اتهام الرئيس السابق بـ«التمرّد» في يناير.

وليل 3 إلى 4 ديسمبر الماضي، حاول يون على نحو مباغت فرض الأحكام العرفية في البلد، آمرا الجيش بمنع الوصول إلى البرلمان الذي تسيطر عليه المعارضة. غير أن عددا كافيا من النواب تمكّن من الاجتماع لإحباط تلك المحاولة.

الحكومة الباكستانية: الحرب مع الهند ستكون مدمرة للبلدين

رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف

«وكالات» : قال مستشار رئيس الوزراء الباكستاني للشؤون السياسية، رانا سناء الله خان، لوسائل إعلام أمس الخميس، إن بلاده مستعدة للانضمام إلى تحقيق يجريه المسؤولون الهنود في هجوم كشمير للتوصل إلى الحقائق وتجنب تصاعد الصراع بين الدولتين الجارتين، لافتا إلى أن الحرب مع الهند ستكون مدمرة للبلدين.

وقال خان لقناة «جيو نيوز» الباكستانية إن إجراء تحقيق من جانب طرف ثالث هو خيار آخر.

ودانت باكستان الهجوم الذي أودى بحياة العشرات، بحسب وكالة «بلومبرغ» للأنباء.

وقال خان إن الحرب سوف تكون مدمرة للبلدين.

وكان مسلحون شنوا هجوما في منطقة سياحية قرب بلدة باهالجام بالشطر الهندي من كشمير يوم 22 أبريل، مما أسفر عن مقتل وإصابة العشرات معظمهم من السياح الهنود.

وستغلق المدارس القرآنية في الشطر الباكستاني من كشمير مدة عشرة أيام على ما أعلن الخميس حفيظ نظير أحمد مدير دائرة الشؤون الدينية المحلية، فيما يتصاعد التوتر بين الهند وباكستان على طول الحدود في الإقليم المتنازع عليه.

وأوضح «لقد قررنا عطلة من عشرة أيام لكل المدارس (القرآنية) في كشمير أي 1100 مدرسة تستقبل آلاف الأطفال». وقال مصدر من السلطات المحلية من جانبه أن هذا القرار اتخذ «بسبب التوتر عند الحدود وإمكان اندلاع نزاع».

وأعلنت حكومة الهند الأربعاء إغلاق المجال الجوي للبلاد أمام شركات الطيران الباكستانية، بعد أيام من قرار باكستان منع شركات الطيران الهندية من التحليق فوق أراضيها في أعقاب مقتل 26 رجلا في هجوم على سياح في إقليم كشمير.

وأظهر إشعار للطيارين أصدرته الحكومة الهندية أن حظر تحليق الطائرات الباكستانية يسري من 30 أبريل إلى 23 مايو، وفق وكالة «رويترز».

غارات جديدة على مواقع في الحديدة

وزير الدفاع الأمريكي: إيران ستدفع ثمن دعمها للحوثيين

وزير الدفاع الأمريكي بيت هيغسيث

«وكالات» : مع استمرار الضربات الأمريكية في اليمن، أكد وزير الدفاع الأمريكي، بيت هيغسيث، الخميس، أن إيران ستدفع ثمن دعمها للحوثيين.

وأضاف في منشور على «إكس»: «نرى دعمكم الفتّاك للحوثيين. نعرف تماما ما تفعلونه».

كما تابع «أنتم تعلمون جيدا ما يستطيع الجيش الأمريكي فعله، وقد حُذّرتم. ستدفعون الثمن في الوقت والمكان الذي نختاره».

يذكر أن «مسؤولا رفيعا» في إيران قال مطلع أبريل الفائت إن طهران قررت سحب قواتها العسكرية من اليمن ووقف دعمها لجماعة الحوثيين، بالتزامن مع تكثيف الولايات المتحدة ضرباتها الجوية ضد الحوثيين وتحذيرات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لإيران بضرورة وقف دعمها لهذه الجماعة، وفق ما نقلت صحيفة «تليغراف» البريطانية حينها.

وأكد المسؤول الإيراني، الذي لم تكشف الصحيفة هويته، أن هذا القرار اتُخذ بهدف «تجنّب مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة في حال مقتل جندي إيراني».

وتعرض الحوثيون لهجمات شبه يومية من الولايات المتحدة منذ تسريب رسائل جماعية بين مسؤولين كبار في إدارة ترامب الشهر الماضي، كانت تتعلق بتلك الضربات.

فيما وصَف دونالد ترامب هذه الضربات بأنها «ناجحة بشكل لا يُصدق»، مشيراً إلى أنها دمّرت أهدافاً عسكرية مهمة، وأسفرت عن مقتل عدد من القادة العسكريين.

يذكر أنه منذ اندلاع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، إثر الهجوم الذي شنته حركة حماس في السابع من أكتوبر 2023، شن الحوثيون عشرات الهجمات ضد سفن في البحر الأحمر يقولون إنها على ارتباط بإسرائيل.

فيما أطلقت الولايات المتحدة منذ 15 مارس 2025 عملية عسكرية ضد الحوثيين في اليمن لوقف هجماتهم على السفن في البحر الأحمر وخليج عدن.

من ناحية أخرى أفادت مصادر بأن غارات أمريكية استهدفت مواقع للحوثيين في مديرية الحوك في الحديدة.

وأضافت المصادر أن الغارات الأمريكية طالت مواقع للحوثيين في 4 محافظات يمنية.

ومساء الأربعاء، أكدت وسائل إعلام حوثية تعرض العاصمة صنعاء لسلسلة غارات لم تحدد عددها، فيما أكدت مصادر أن أربع غارات طالت أهدافا حوثية في حي النهضة ومعسكر الفرقة الأولى مدرع شمال غربي مدينة صنعاء، وثلاث غارات استهدفت مقر المنطقة العسكرية المركزية في معسكر السواد جنوب العاصمة.

في حين شن الطيران الأمريكي سلسلة غارات غير مسبوقة على مواقع وأهداف حوثية في المناطق المحيطة بالعاصمة اليمنية، منها بحسب إعلام حوثي سلسلة غارات طالت أهدافا مختلفة في مديرية بني مطر غرب صنعاء، وغارة على ثكنة حوثية في مديرية همدان شمالا.

وقالت وزارة الدفاع البريطانية في بيان لها يوم الأربعاء إن قوات بريطانية وأمريكية شاركت في عملية عسكرية مشتركة في اليمن، الثلاثاء.

وذكر البيان أن الغارة نُفذت بعد حلول الظلام، عندما قل احتمال وجود مدنيين في المنطقة، مضيفا أن طائراتها عادت بسلام.